

لا يمكنه أن يوقع على اتفاقية تنتقص من الحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني ولا يقوى على حماية هذا الاتفاق أو تسويقه، وفي نفس الوقت هو لا يؤمن باستراتيجية المقاومة على الإطلاق لأن خياره الاستراتيجي التفاوض، كما أنه لا يريد أن يترك السلطة ويريد أن يُبقي حركة فتح متقلدة لزام الأمور.

**س: لو جرت انتخابات هل ستشارك حركة حماس فيها وإلى أين ستسير اتجاهات صناديق الاقتراع برأيكم هذه المرة؟**

**ج:** لقد شاركنا بالانتخابات الماضية عن قناعة وبعد دراسة معمقة وجدنا أن من مصلحة الشعب الفلسطيني المشاركة في هذه الانتخابات لحماية الحقوق والقضية ولحماية مشروع المقاومة.

وفي أي انتخابات جديدة ستكون لنا مشاركة فاعلة، ولكن قد تختلف مشاركتنا الجديدة عن القديمة في طريقة اختيار المرشحين للانتخابات فيها بحيث تكون الشخصيات المشاركة في الانتخابات مختلفة عن طبيعة الشخصيات التي شاركت في انتخابات عام 2006.

ونحن نثق بالشعب الفلسطيني واختياره وسننتظر ما ستعده نتائج الانتخابات.. لقد قدمنا نموذجاً مختلفاً في الحكم عن النماذج السابقة، فقد شكلنا نموذجاً للحكم الرشيد، وبذلنا جهدنا خدمة للوطن وللمواطن وأرسينا قواعد العدالة والمساواة بعيداً عن المحسوبية والفساد.  
(.....)

## وثيقة رقم 241:

**مؤتمر صحفي مشترك لبشار الأسد ورجب طيب أردوغان<sup>241</sup> [مقتطفات]**

11 تشرين الأول / أكتوبر 2010

(.....)

وقال الرئيس الأسد: إن النقطة الأخرى التي كانت محوراً هاماً هي موضوع السلام الذي نتحدث به دائماً ولكن ما استجد منذ اللقاء الأخير بيني وبين أخي رئيس الوزراء في إسطنبول في شهر أيار هو التحركات الدولية الجديدة في هذا الإطار.. تحركات أو مبادرات بعض الدول من أجل تحريك عملية السلام سواء على المسار الفلسطيني أو السوري واللبناني وأطلعت أخي رئيس الوزراء على الأفكار التي طرحت من قبل تلك الدول والمباحثات التي تمت بيننا وبينهم.

وأضاف الرئيس الأسد: إن مضمون هذا الموضوع حتى هذه اللحظة هو عبارة عن أفكار تطرح من قبل بعض الدول.. أفكار ما زالت أولية.. لا نستطيع أن نحدد تماماً إذا كانت ستتمكن من دفع هذه العملية إلى الأمام أم لا ولذلك لن أضيف الكثير إلى هذه النقطة بالرغم من أن الأجواء ليست إيجابية. وأضاف الرئيس الأسد: طبعاً هناك كما قلنا مبادرات وهذا شيء جيد ولكن الجو أو الظرف أو المحيط أو متطلبات عملية السلام تبقى في معظمها من قبل الأطراف الأساسية الطرف العربي والطرف الإسرائيلي.. والكل يعرف أن الطرف العربي يرغب فعلاً بعملية السلام وفي المقابل فإن الطرف الإسرائيلي يعمل في الاتجاه المعاكس ونحن لا نتوقف عند التصريحات الإسرائيلية التي تصدر من قبل



الحكومة أو شخصيات أخرى لها دور في داخل إسرائيل وهي تصريحات ضد السلام ومتكررة وتعبر فعلاً عن عدم رغبة جدية بالتوصل للسلام.

وتابع الرئيس الأسد: نحن نتوقف أكثر عند الأفعال التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية من قتل مستمر للفلسطينيين وحصار مستمر في غزة ومن جرائم متكررة في الضفة الغربية ومن محاولات تهويد القدس.. لا أقول جديدة فهي قديمة ولكنها ظهرت بشكلها الإعلامي مؤخراً لأن الظروف على ما يبدو أصبحت مهياًً دولياً لدعم إسرائيل في هذا الاتجاه ولكن هذه الخطوة أو غيرها من الخطوات التي تمت سابقاً لا تنفصل عن المؤتمر الصهيوني الأول الذي تم في القرن التاسع عشر.. يعني علينا ألا نفاجأ بكل هذه التفاصيل ولكنها الآن تصبح أمراً واقعاً مع الوقت.

وقال الرئيس الأسد: إن القرارات العنصرية التي تصدرها إسرائيل وكان آخرها أمس وأعتقد كان القرار المتعلق بموضوع القسم لمن هم من غير اليهود للولاء للدولة الإسرائيلية اليهودية أو الدولة اليهودية في إسرائيل.. بالنسبة لنا هذا يعبر عن الفاشية الإسرائيلية التي تتمثل بالقتل وتتمثل بهذه القوانين وكل هذه النقاط التي طرحتها لا تعطي أي مؤشر جدي باتجاه السلام.

وأضاف الرئيس الأسد: إن الشعب التركي وليس فقط الحكومة التركية الذين وقفوا مع إخوانهم الفلسطينيين خاصة في مرحلة العدوان وحصار غزة.. هم يعرفون الآن أكثر من غيرهم النوايا الإسرائيلية بعد الاعتداء على قافلة السلام التي كانت تريد أن تنقل المواد الأساسية لأهل غزة لكي يؤمن لهم الحد الأدنى من متطلبات الحياة ولكنها قامت بالاعتداء عليهم.. وهناك مطالب تركية محقة وهي حق على المستوى الوطني وحق على المستوى العائلي لعائلات هؤلاء الشهداء.. أولئك الشهداء الأبرياء.

(.....)

وجواباً عن سؤال حول موقف سورية من التعديلات التي اعتمدها الحكومة الإسرائيلية على ما يسمى قانون المواطنة الذي يشترط أداء اليمين بالولاء لإسرائيل كدولة يهودية.. اعتبر الرئيس الأسد أن هذا العمل هو عمل عنصري والعمل العنصري هو عمل فاشي وأنه يجب أن نكون واضحين ولا نخشى من المصطلحات عندما تكون واقعية ولكن بنفس الوقت علينا كما قلت ألا نتفاجأ بما تقوم به إسرائيل فهذا مخطط طويل يسير بشكل تدريجي.. وعدم معرفة أو توقع هذا المخطط يدل على جهل بالتاريخ وبالنوايا المعلنة لإسرائيل ومن جانب آخر يجب أن نفرح لنقطة هي أن إسرائيل تعبر عن نفسها.. وقال إن إسرائيل كانت تقول للعالم بالماضي أنا أريد السلام وأنا الحمل الوديح وهناك ذئب هو العرب يريد أن يأكلني أو يبتلعني.. وثبت من خلال عملية السلام ومن خلال الوساطة التركية خلال العام الماضي بأن إسرائيل هي التي لا تريد السلام والآن الكثير من دول العالم ومسؤولي العالم وحتى المؤيدين والمنحازين لإسرائيل لا يستطيعون أن ينفوا هذه النقطة.

وتابع الرئيس الأسد: ونفس الشيء بالنسبة لإسرائيل التي صورت نفسها على أنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في هذا العالم العربي والإسلامي.. هذه الغاية المليئة بالوحوش ثبت بأن إسرائيل الدولة الديمقراطية عبارة عن دولة عنصرية وهذه هي الحقيقة فهذا جيد فقط من هذه الناحية.. وأن الإجراءات التي كانت تقوم بها إسرائيل بشكل ملتو كيلا تكشف حقيقتها الآن تقوم بها بشكل واضح وهذا شيء جيد.. فمن لا يريد أن يفهم أو لا يمكن له أن يفهم.. الآن لا يستطيع إلا أن يفهم.

(.....)

بدوره قال أردوغان أجريت مع أخي العزيز السيد الرئيس بشار الأسد وأيضاً مع نظيري رئيس مجلس الوزراء مباحثات في المرحلة الأولى.. وسورية وتركيا دولتان شقيقتان تربطهما وشائج تاريخية وعميقة وقطعتنا في الفترة الأخيرة أشواطاً هامة جداً في المجال السياسي والثقافي والاقتصادي نحو الارتقاء بها.

وأشار أردوغان إلى الاجتماع الذي تم في اللاذقية قبل أيام لمجلس التعاون الاستراتيجي العالي المستوى الذي التقى فيه أكثر من 12 وزيراً مع نظرائهم الأتراك معتبراً هذا اللقاء تتويجاً لما تم في السابق وأنه منح هذه العلاقة بعداً دينامياً.

وتابع أردوغان: كان هذا الاجتماع فرصة هامة جداً لهذه العلاقة وهناك خطوة أخرى سيتم قطعها خلال المراحل القادمة وخاصة فيما يتعلق بالتعاون الاستراتيجي بين الدول الأربع سورية وتركيا ولبنان والأردن وسيكون لدينا أصدقاء سيلتقون مع بعضهم البعض خلال تلك الفترة.. كما سيلتقي في شهر كانون الأول رؤساء وزراء هذه الدول لتتوج هذه العلاقة ونضع أرضية مجلس التعاون الاستراتيجي.

(.....)

وقال أردوغان تحدثنا أيضاً بعملية السلام.. وهناك عملية بدأت في السابق ولكنها وصلت إلى نقطة معينة والجميع يعلم كيف توقفت هذه العملية بعد العدوان على غزة.. ومنذ تلك الفترة وحتى الآن جرت هناك بعض التطورات على هذه الساحة في هذا الإطار وحصلت بعض الحوادث أيضاً، وخاصة الحادثة التي جرت للسفينة التي كانت تنقل معونات إلى غزة حيث أجرت إسرائيل عملية إنزال جوي وبحري على هذه السفينة وهاجمت أناساً كانوا عزلاً من السلاح ونحن جميعاً نعلم التقرير الذي صدر بجنيف في هذا الإطار والذي يتحدث عن مثل هذا العدوان الذي وقع في مياه دولية.

وأضاف أردوغان: إن على إسرائيل تقديم اعتذار عما فعلته وعليها أن تقدم أيضاً تعويضات لعائلات الشهداء ولا يخفى عليكم أن هناك تسعة شهداء قدمتهم تركيا في هذه العملية وتم إعدامهم فيها وأصابت أكثر من 30 طلبة هؤلاء الشهداء وهذه الطلقات لم يتم إطلاقها من مسافة بعيدة وإنما من مسافة قريبة ما يعني أن ذلك بمثابة إعدام لهم وما قلته الآن أكدته التقارير الطبية وتقارير الطبابة الشرعية التي صدرت في هذا الموضوع المحزن جداً.

وتابع أردوغان: مع الأسف هناك بعض الأطراف بقيت على الحياد في موضوع العدوان على أسطول الحرية وبعضها لم تقدم على أي شيء تجاه هذا الأمر.. والتاريخ لن يرحم هذه الدول ولن يعفو عنها لأنها وقفت صامته أمام ما فعلته إسرائيل.

(.....)

وحول رؤيته للتعديلات التي اعتمدها الحكومة الإسرائيلية على ما يسمى قانون المواطنة.. قال أردوغان: أنا لم اطلع على نص هذا القرار حتى الآن لكن هناك نقطة واضحة في هذا الشأن فموضوع المواطنة الدستورية شيء آخر لا يستطيع أحد أن يعترض عليه وإذا كان هناك جهود ومساع فقط لفرض هذا الأمر فنحن نعتبر أن هذا الفرض أو الضغط لإتباع هؤلاء بهذه الطريقة التي تجري خطأ



وجريمة تقترب بحق الإنسانية وهذا الأمر يتعلق بالشخص نفسه الآن.. لكن لا يستطيع أحد أن يفرض المواطنة على أي شخص آخر وخاصة إذا كانت في هذا الإطار وفي هذا الشكل.

ورداً على سؤال حول تبني مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة تقرير لجنة التحقيق في جريمة إسرائيل ضد أسطول الحرية بملاحقتها والموقف التركي تجاه هذا الموضوع وأين تقف العلاقات التركية الإسرائيلية حالياً قال أردوغان: إن العلاقة على المستوى العام ووفقاً للتقرير الذي تحدثت عنه قبل قليل هناك ندوة مستمرة حتى الآن في هذا الأمر ولا تزال تعمل.. وربما سيكون هناك نتائج من التقرير أو تقارير ستقوم بإعدادها لجنة التحقيق وسيتم تقييم هذه التقارير من قبلنا وسنعيد النظر بها ولكن بشكل مبدئي على إسرائيل أن تقدم الاعتذار قبل كل شيء وأيضاً هناك تعويضات ونؤكد عليها هنا.

وتابع أردوغان: وفيما يتعلق بعلاقتنا مع إسرائيل لربما تكون متوقفة الآن وفي إطار النتائج التي سنحصل عليها سنعيد النظر في هذه العلاقات في إطار النتائج التي سنحصل عليها في لجنة التحقيق إذا كانت طبعاً سلبية.

وأضاف أردوغان: أما فيما يتعلق بالعلاقات التجارية فما زالت هناك بعض الأمور مستمرة حتى الآن بينما وبين إسرائيل لكن على إسرائيل أن تنصاع للقرارات المتخذة بهذا الشأن وهذا متوقف عليها وعندما لا تسمع ولا تنصاع لهذه القرارات ستبقى وحيدة وستعزل من المنطقة ودولياً أيضاً وتركياً تولى أهمية كبيرة وحساسة حول هذه النقطة في هذه الفترة.

(.....)

## وثيقة رقم 242:

تصريح الحكومة الماليزية تعبر فيه عن دعمها لجهود رفع الحصار عن قطاع غزة<sup>242</sup>

14 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

فيفا بالسطينا 5 - "شريان الحياة العالمي لغزة"

تود الحكومة الماليزية تأكيد دعمنا الكامل لمختلف المبادرات من قبل المنظمات غير الحكومية الدولية بما في ذلك المنظمات غير الحكومية الماليزية في كسر الحصار غير القانوني الإسرائيلي على غزة.

إن الحكومة الماليزية أيضاً على علم تام بالقافلة البرية التي تتكون من حوالي 400 متطوع من مختلف الدول بما في ذلك فيفا بالسطينا ماليزيا و143 مركبة تقودها فيفا بالسطينا، والتي أعطيت مؤخراً موافقة السلطات المصرية لتنتقل عبر ميناء العريش من ميناء اللاذقية السوري.

وفي هذا الصدد، تود الحكومة الماليزية أن تشكر الحكومة المصرية للتعاون التي أبدته، ومرة أخرى تناشد الحكومة المصرية تقديم كل المساعدة اللازمة لضمان أن يتم تسليم السلع الإنسانية إلى المجموعة المستهدفة في الوقت المناسب.

قسم شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وزارة الشؤون الخارجية، ماليزيا